

أوصيك (3) 12-03 د.عبدالعزیز السدحان 4341-3-02هـ

عبدالعزیز السدحان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على رسول الله اما بعد ايها الاخوة الكارم تقدم مجلسان في هذا العنوان الذي سمعناه اوصيك المجلس الاول - 00:00:00

تضمن عشر عشرة امور هي عبارة عن وصايا اسأل الله تعالى ان ينفع بها قائلها وسامعها وهذا المجلس هو الثالث من هذه السلسلة فالمجلسان تضمنا عشرين امرا او عشرين وصية - 00:00:28

وهذه الوصايا انا اجزم ان شاء الله تعالى ان الجميع ادرى بها مني وهم على دراية وعقل وادب وديانة قبل ذلك في التعامل بهذه الوصايا سواء مع نفسه او مع غيره - 00:00:56

ولكن من باب ان العلم تدارس وتذاكر فيذكر الانسان تلك الامور ليتعلم من كان ناسيا ويزداد علما من كان عالما او يتأكد العلم عند من كان عالما الوصية او اوصيك او الامر الحادي والعشرون اوصيك - 00:01:17

اذا نقل لك احد خبر سوء عن شخص هذا تعم به البلوى اما تكون في مجلس فتسمع خبرا او يأتيك احد قاصدا لك فينقل لك خبر سوء عن شخص في هذه اللحظة الديانة والعقل - 00:01:46

لا تصدق هذا الناقل او لا تقبل او لا تبني على كلام هذا الناقل ويبقى صاحبك او ذاك الرجل المنقول عنه على البراءة الاصلية ثم ذكر الناقل بامرین الاول تثبته من صحة الخبر. هل هذا الخبر الذي اتى به - 00:02:09

صحيح ثم اذا كان صحيحا هل في نشره واشاعته واذاعته مصلحة لان بعض الاخبار قد تكون صحيحة. لكن ليس هناك مصلحة من اشاعتها بل قد يكون هناك مفسدة ومضرة عليك وعلى غيرك من اشاعتها - 00:02:35

ثم لتعلم ان هذا الاسلوب بمعنى تذكير الناقل بالله عفووا تثبته او تثبتك بصحة الخبر يجعل ذلك الناقل يتند اذا اراد ان ينقل خبرا اخر اما لك او لغيرك. اذا متى ما بلغ - 00:02:57

خبر سوء عن شخص لا تقبل كلام الناقل بل اوصيه ان يتثبت في خبره. فان كان الخبر صحيحا قل له هل في في نقلك له وفي اشاعتك له مصلحة او لا - 00:03:19

الامر الثاني والعشرون اوصيك اذا نقل لك احد اشاعة عن احد انت تعرفه يأتيك احد الناس فيقول لك فلان صاحبك. قال كذا او فعل كذا اذا نقل لك احد اشاعة عن صاحب لك او عن احد تعرفه فبادر بالاتصال - 00:03:38

بالمنقول عنه بادر هذا من المناصحة الفورية ومن ازالة الخلل فورا فاذا بادرت بالاتصال سيتبين لك الخبر احق هو ام باطل واعظم درس سيكون للناقل كم من خبر سمعناه عن اشخاص فاذا قابل قابلتهم انت وقابلتهم انا تبين انها اشاعة مغرظ - 00:04:06

او ان حمل على المحمل الحسن سوء فهم فلا تقبل كلما نقل اليك. ومن افضل واسرع الاشياء ان تتصل بالشخص المنقول عنه الامر الثالث والعشرون ايضا اوصيك مشابه لما قبله اذا بلغك خبر سوء عن اخيك او عن صاحب لك فلا تبادر بتصديقه ونقله - 00:04:40

الى الآخرين بل دافع عن اخيك وذبح عن ارضه وقد يكون ذلك الناقل كاذبا فاذا دفعت عنه ودفعت عنك ذلك كان ذلك من اسباب توثيق قري المحبة حتى الناقل يستفيد ويعرف ان من منهجك انك لا تقبل كل ما يلقي في اذنك - 00:05:11

ما المنهج اني اجعل هذا الناقل امام الامر الواقع جاءني شخص وقال بان فلان قال كذا وقال كذا. انا اعرف الشخص المنقول عنه يقدره يقدرني وبيننا محبة وثيقة فقلت للناقل او قال يا الناقل انت تعرفه - 00:05:42

وهو يقدرك تقدره ذكره بالله والله يا ايها الكارم اتصلت بالمنقول عنه وكلمته بالهاتف وهذا الناقل يسمع ناقل مكترب ومتسخط فقلت

لذلك المنقول عنه يا فلان والجهاز على الصوت عندي شخص - 00:06:06

ما سميته نقل عنك مقولة او حدثا وهو الان بجانبه قال اقسم بالله ايمانا ثلاثة لا احث فيها ان ذلك كذب علي وابراً الى الله ان اقول شيئاً من ذلك - 00:06:33

وقوت للناقل بعد ما ماذا تقول؟ قال استغفر الله اترجع قلت هكذا بعد ما قدحت في عرظه ونقلته عنه وشوّهت سمعته الان تقول استغفر الله لا يجعلك في حل حتى تبلغ من نقلت عنه او نقلت اليه براءة اخيك - 00:06:53

فينبغي ان يمسك الانسان منا لسانه والا يكون مقوالاً مهذاراً عند كل احد الامر الرابع والعشرون اوصيك اذا اخطأت على احد فبادر بالاعتذار منه. احياناً نفس تقدم على انك على حق - 00:07:17

ثم يتبين بعد خطأك او بعد يعني تصرفك معه انك مخطئ لكن العزة بالاثم عند بعض الناس تمنعه من ان يقدم عذره وبخاصة اذا كان الشخص المخطئ عليه يراه المخطئ اقل منه - 00:07:42

فاوصيك اذا اخطأت على احد. فبادر بالاعتذار منه اولاً مسارعة في الخيرات ثانياً قتل الضغينة ان تزداد الضغينة كالورم الخطير يقول بعض الناس هذا مرض خبيث. هذا ورم خبيث اذكر اني سمعت الشيخ ابن عثيمين رحمه الله يقول لا تقولوا هكذا قولوا خطير - 00:08:06

اولاً مسارعي الخيرات اذا رجعت عن خطأك وثانياً قتل للظغائن وثالثاً ازالة للشحناء في نفس اخيك. او المخطئ عليه. ورابعاً توثيق للمحبة ورجوع نهر المحبة بينك وبينه وخامساً راحة لنفسك - 00:08:40

من تقرير الالم واللوم وراحة لـ اخيك. ان يزول عنه ما اهمه واغمه لا تتوانى ابداً بل بادر بالاعتذار. وحتى تعلم قبح ترك الاعتذار لو انك انت المخطئ عليه والذي اخطأ عليك ترك الاعتذار عمداً منك - 00:09:07

ما يقع ذلك من نفسك؟ لا شك يقع موقعا ثقيلاً عليك الامر الخامس والعشرين اوصيك اذا رأيت من يحب المدح تعرف من هذا الرجل او صاحبك انه يحب ان يمدح دائماً. فلا تعن الشيطان عليه فتمدحه مجاملة لانك تعلم ان ذلك يرضيه - 00:09:35

ويزداد الحرج حرجاً عليك وعليه. اذا مدحته بامر او بامور لا تعلمها فيه. بل من باب ادخال السرور الوهمي وفي المقابل لا تذمه بغير حق. بعض الناس يقال هذا الرجل يقال له هذا الداخل يحب المدح - 00:10:05

يحب ان يمدح فيقوم هذا الشخص الذي نعرفه فيذمه. انت ظلمته لانك اذا ما انت بغير حق وايضا تكون قد ظلمته اذا مدحته بغير حق. امدح بقدر وذم بقدر ولهذا جلسائك - 00:10:32

قد يمدحك بعضهم او بعض موظفيك او بعض من تعمل معه يمدحك بامور وانت تعلم انها ليست فيك. وتعلم انه يعرف انها ليست فيك بل مجاملة. لا تقبل هذا الشيء. هذا اسلوب رخيص. المروءة ترتفع هذا الشيء - 00:10:55

هذا ابن حزم كلمة جميلة يقول ابلي في ذمك من مدحك بما ليس فيك الذي مدحك بما ليس فيك هذا ما مدحك ذمك. لماذا؟ لانه نبه على نقصك ان تسمع كلاماً فيك انت لست له اهل وليس فيك وترطى هذا نقص فيك. وفي المقابل ابلي في مدحك من ذم - 00:11:12

بما ليس فيك. شخص قال فيك كذا وكذا وانت تعلم انه يعلم ان هذا ليس فيني. او ليس فيك فهو الان يمدحك اني اتهمك بما انت منه بريء اذا ابلي في مد ابلي في ذمك من مدحك بما ليس فيك وابلي في مدحك من ذمك بما ليس فيك - 00:11:39

هكذا قال ابن حزم رحمه الله تعالى. فاذا رأيت من يحب المدح فلا تمدحه الا بعدل وانصاف ففي ذلك عون لنفسك عون لك عون لـ اخيك على الشيطان وهذا المسكين ما احب المدح والبهجة الا لمن غر به ومدحه وتملق معه - 00:12:04

الامر السادس والعشرون اوصيك اذا اردت فعل خير اي خير قولني او فعلي مالي او بدني اي خير اذا اردت فعل خير فلا تنتظر مدح مادة ولا تنتظر ثناء مثني. سواء في ذهابك او في اثناء عملك له او بعد فراغك منه. لا تنتظر - 00:12:29

مدح مادح او ثناء مثني واجعل عملك لله فان غلبتك نفسك على حب سماع المدح فسل الله الاخلاص وان يبعد عنك ما يشوب الاخلاص فان قدر فسمعت المدح والثناء والاطراء ممن رآك او ممن سمعك او ممن بلغ خبرك - 00:13:01

اذا سمعت ذلك فاسأل الله ان يكون ذلك المدح والثناء عوناً على طاعة الله وان يكون ذلك المدح والثناء من عاجل بشارك كما قال الصحابي يا رسول الله اني اعمل العمل - [00:13:33](#)

فيحمدني الناس عليه علي او يطرون يطرونني بهذا العمل فقال ذلك عاجل بشرى المؤمن. هذا محمول على من؟ على من اخلص لله وجاهد نفسه ثم سمع المدح فاذا مدحت بشيء قدمته من الخير شفاعاً نصيحة امر بالمعروف انكار منكر اي شيء فعلته فمدحك - [00:13:49](#)

فسل الله ان يكون ذلك المدح عوناً لك على طاعة الله الامر السابع والعشرون لا تتوانى عن فعل خير فهباً لك فعله. لا تتأخر بادر بفعله. لا تقول سارجع الى غد - [00:14:21](#)

حتى اعود بادر بفعله فوراً لان هذا الخير قد يفوت قد يزول قد تسبق اليه فبادر بفعله ولا تتأخر والمسارة للخيرات من اعمال الانبياء عليهم الصلاة والسلام. انهم كانوا يسألون الخيرات ويدعون رغبا ورهبا. وحث الله على المسارة السابقة - [00:14:45](#)
قال عليه الصلاة والسلام الرفق في كل شيء خير الا في امر الآخرة. التؤدة الا في امر الآخرة. بادر فاسعوا الى ذكر الله. فلا تتوانى عن فعل خير ولو كان - [00:15:14](#)

الخيال قد يفوت انا اذكر لكم حدثا خبرا ندمت عليه شخصيا رجل مسن احسب انه من الصالحين المخبتين كان كثير الدعاء اذا قابلته وكان يحبني حبة اسأل الله ان يرفعه - [00:15:32](#)

الجنة بها مرض ولم اعلم بمرضه مع الاسف الا متأخرا ثم بلغني عتابه لما لم يزرني فلان فاردت الذهاب في نفس اليوم بعد صلاة العشاء المهم شغلت فقلت لعلني ارجنه الى الغد - [00:16:04](#)

فلما صليت العصر للغد ذهبت الى بيته ليقدم العذر واحظلي بدعواته واجر الزيارة لما اتيت للغد الى بيته سألت ولده عند الباب بيت فلان؟ قال نعم. قلت اريد ان ازوره. قال مات من نصف ساعة - [00:16:33](#)
فلا تؤخر عملاً انت قادر على فعله كنا ونحن صغار نقرأ مثلاً المدرسة حكمة طبعاً بحكم صغار السن وقلة الادراك الذهني ما كان الانسان يستشعره معناها. لا تؤجل عمله اليومي الى غد. هم طبعاً قصره على واجبات - [00:17:04](#)
بينما هو يشمل كل عمل يومي من الخير واجباتي الدراسية المنزلية. ولهذا يقول الشاعر ولا ترجي عمل اليوم الى غد لعل غدا يأتي وانت بادر لا تتوانى عن ترك الخير - [00:17:28](#)

بعض الناس يمر مثلاً على مسجد ليصلي او للمسجد فيجد اولاد يلعبون لم يصلوا او لم يذهبوا المسجد يقول ساكلم الامام حتى ينصحهم. كلمه انت صلوا هداكم الله صلوا ورعاكم الله. كلها احرف يسيرة تؤجر - [00:17:49](#)

وينتفع وقد تؤخر هذا الامر فيفوت الخير فيذهب ولم يصلوا الشاهد لا تؤخر عمل خير انت قادر على انفاذه وكما اتقدم في اثر الامام احمد رحمه الله بمعناه بادر بفعل خير قبل ان يحال بينك وبينه - [00:18:16](#)

الامر الثامن والعشرون اوصيك اذا قدم الناس او عفوا اوصيك استنصح اخص اصحابك بك فهو اعرف الناس بك وربما تسمع منه امورا وملحوظات تلومه على عدم مبادرته بتنبيهك له اخص - [00:18:50](#)

اصحابك من هو ملازم لك سفر الحظر يعرف يعرف تصرفاتك. يعرف برنامجك استنصحه فقل له نحن الان صحبة من سنوات عديدة ما رأيت مني امرا يكدرك او لا يرضي الله او تراه خللاً في سواء في علاقة او في - [00:19:24](#)

الامور الشرعية العبادات او في علاقة اجتماعية في مجتمع او مع اهلي او مع والدي هذا صاحب لك اذا كان على دراية وسكت والله بنست الصحبة واذا كنت انت تعرف من صاحبك شيئاً لكن تخشى ان يتأثر نفسياً - [00:19:57](#)

فلا مانع من المفاتحة بالتي هي احسن اول مكاتبة له احياناً يأتيك شخص ينبهك على امر فيك وهو امر يقدر اما في مروءتك او في عدالتك او في دينك فتشكره على تنبيهه. ثم تقول سبحان الله. هذا قابلني في هذا المسجد. او في هذا الشارع او في هذا المكان.

وخلال - [00:20:21](#)

او فترة يسيرة نبهني على هذا وصاحبي فلان له بضع سنين او اكثر في صحبتي ولم يعرج على هذا ان اذنتم لي واستمعكم عذرا

يقول لي احد الفضلاء يحكي عن امام مسجد - 00:20:51

يقول بان هناك شخص او عائلة سكنت في الحي في الحي سكنت وبعد مضي شهر يقول الامام اتاني احد اهل ذلك الدار جديد وقال اجلس اريد ان اتحدث معك قلت تفضل - 00:21:17

انا اسوقها باختصار يقول فاخرج اوراق تقويم وقال صليت معك شهرا كاملا. اليوم تمام شهر واثنى عشر فرض من صلاة الفجر لم تصلي بنا في هذا الشهر وكذب المغرب لو تصلي بنا وكذا العشاء وكذا العصر - 00:21:42

قال فذهلت من هذا الاحصاء العددي وذكر بعض الامور التي اقر واعترف انها لا تليق يقول فتعجبت ان لي اصحابا كل يوم يصلون معي في الحي. ومع هذا لم يعرج احدهم عليه. قس على هذا - 00:22:04

شخص تمشي معه يوميا وتعلم انه عاق او ذاك اتصل على ولديه تسمع نبرة صوت حادة في التخاطب مع امه او مع ابيه. تعرف من صاحبك تأخر عن الصلاة المكتوبة تعرف من صاحبك الفوضى الوظيفية - 00:22:26

وتأخير معاملات المسلمين تعرف من صاحبك تعصب اقليمي او قبلي وتسمعه وتراه ومع هذا لم تنبهه بنست الصحة والرفقة والاخوة اذا استنصح اخص اصحابك بك وكان مبدأ الصحابة اجلس بنا نؤمن ساعة - 00:22:46

الامر الثامن والعشرون اوصيك اذا اشرت على صاحبك برأي فتركه الا تجد في نفسك عليه وربما يكون تركه برأيك اخفى لرأي غيرك بعض الناس عنده حساسية مفرطة يستشير صاحبه فيقول يا اخي اشر علي. اما في امور بناء او في امور كذا - 00:23:17

فيشير عليك او فاذا رأى انك لم تأخذ برأيه كأن ذاك نقص في حقه لا هو طلب رأيك ورأيك ليس بمعصوم. وهو ليس بمعصوم وربما بدا له رأي اخر فاخذ به. فبعض الناس يتأثر يقول كيف اعطيه رأيي اجد له في النصح ثم يخالف رأيي - 00:23:51

هو ما ترك رأيك الا لانه رأى رأيا اخر في ذهنه ظنه انه افضل من رأيك. فلا تثرب عليه الامر الثلاثون اوصيك اذا علمت ان احدا من اصحابك من جيرانك من اصحاب العمل الوظيفي - 00:24:17

من عامة الناس اذا علمت انه ظن فيك ظنا انت منه بريء فبادر بايظاح الامر له. لا تتركه لان تركه يرسخ ذلك الامر ويجعل الوهم ان كان وهما حقيقة فبادر بتوظيف الامر له - 00:24:47

لان تركه يجعل ذلك الامر في نفسه حقيقة فاذا بينت له وبينت له خطأ ظنه بل بطلان ظنه الدلائل وذبت عن نفسك وعن سمعتك فاصر على سوء ظنه فاتركه. فالله يتولى امره - 00:25:12

اذكره بالله لان بعض الناس اذا بلغه ظن عن احد اصبح ذلك الظن امرا محكما لا يقبل النسخ ابدًا ولا التغير وهذا ظلم للمسلمين وليجعل نفسه مكانا المظلولون به ايرضى - 00:25:40

بادر بايظاح الحقيقة فان تقبل فلك وله وان اصر على سوء ظنه فلك وعليه. ولا يظلم ربك احدا الله اسأل باسمائه الحسنی وصفاته العلى ان يهدينا لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا هو. وان يصرف عنا سيء الاخلاق. ليصرف عنا سيئها الا هو - 00:26:02

اللهم كما حسنت خلقنا فحسن خلقنا. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. اللهم اجعلنا قدوة باقوالنا وافعالنا واشخاصنا واقلامنا. شكر الله لكم حسن ادبكم واستماعكم وانصاتكم ووقاركم. والسلام عليكم ورحمة - 00:26:31

الله وبركاته وهذا المجلس في اليوم العشرين من الشهر الثالث للعام الرابع والثلاثين بعد المئة الرابعة والالف وبقي ان شاء الله مجلس مجلسانا واكثر حسب تيسير الله تعالى. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:51